

وقائع جلسة الاثنين 5 يوليو من
محاكمة 48 متابعا أمام غرفة جنايات فاس

عمدت عرفة الجانيات الكبرى بمحكمة الاستئناف بفاس جلستها الاولى من 22 سبتمبر 1922 بمحاكمة 48 منها: 22 منهم يتهمون بالسراح المؤقت والباقيون لا يزالون رهين اعتقال وعندهم 26 شخصا. واتهم الموجهة اليهم مصنفه كما يلي :

9 متهمون بجريمة تدبير مؤامرة من اجل قلب النظام والقيام باعتداء الغرض منه القضاء على النظام واقامة نظام آخر مكانه ، وهم :

- 1 - ادريس الودغيري زهير
- 2 - علاوى عبد القادر
- 3 - مرزاق اليزيد
- 4 - بنور محمد بن محمد
- 5 - محمد مرموح
- 6 - كمالي احسن
- 7 - العياشي محمد بن حميدة
- 8 - الحاج لحسن المدعو التهامي .
- 9 - صطاون احمد بن موح

5 متهمون بجريمة تدبير المؤامرة ضد النظام مع القيام بسجن من اجل اعداد التنفيذ وهم :

- أومليل الحاج لحسن
- المهدي احمد بن محمد
- الزاوي الميلى
- بوكيك ابراهيم
- اوشاين محمد

20 متهمون بجريمة تدبير المؤامرة ضد النظام دون القيام بعمل من اعمال التنفيذ ، وهم :

- باب الله والعبد
- افزاون محمد بن لحسن
- العيون مبارك
- اشهار مصطفى
- المويل بوشيني بن على
- زروق احمد
- المجاهد ابراهيم
- عزة ادريس بن حميدة
- المويسى عبد الله بن عباد
- حدادي عمر بن عبد الواحد
- الجليلي احمد بن عمر

اتجار محمد بنعيسى الظاهر محمد صالح عدى ابراهيم سعاد محمد آيت شاري محمد زهير عبد السلام رفيق عبد الله محمد مهمى على العمراني محمد

5 متهمون بجريمة ايواء اشخاص مسلحين وعدم التسليم عن ائس بسلامة الدولة وهم :

علاوى احمد بنعبد القادر
علاوى عبد القادر محمد
علاوى ميلود بن عمر
عزام محمد
بنعيسى محمد

9 متهمون بجريمة عدم التبليغ عن ائس بسلامة الدولة وهم :

أعسينى على بن يوسف
اورحمة ابراهيم
اللوزي ابراهيم
علاوى محمد بن اخضر
عبد القادر بن عبد العزيز
الرايط

ابو عنان محمد
كرومي الحاج الطاهر
مفيدى الجيلالي
الوحدى بوشعيب

وهم متهمون بسجن ائس بسلامة الدولة باني ملال ووجده ، والدار البيضاء وفاس والحسيمة ومكناس والاسكندرية ورجال التعليم ، وملاحون . ونشير الى ان عدد المتهمين في الاصل 51 بمرر بثمان اثنين منهم عدم المتابعة وتوفي الثالث في السجن في بدايته التحقيق وهو بويكر الحسين بن موحى من آيت عناب ببني ملال .

تتكون حياة المحكمة من السيد عبد الصمد الرايس كرئيس ومن السادة : العربي القاسمي واحمد حميدو وعبد الحكيم بوكطيلة وحبيب شرف ومحمد الطيب كاعضاة بينما يمثل النيابة العامة السيد

عبد الكريم الترسني وعبد الكريم الدباغ . وفي كتابة الضبط السيد الماحي زوين . تنصب للدفاع عنهم 21 محاميا بنوكيل من عائلات المتهمين او في اطار المساعدة الاولى حضور 14 محاميا هم الاستاذة :

- 1 - النقيب عبد الكريم القضائيه وقد لوحظ في الجلسات 4 بنجلون التويى .
- 2 - النقيب حسن الجاي
- 3 - الاستاذ محمد الدباغ .
- 4 - الاستاذ ادريس المرزوقي
- 5 - الاستاذ محمد بن العربي اشرفى
- 6 - الاستاذ حميد بنمخلوف
- 7 - الاستاذ عبد العلى السلاوى
- 8 - الاستاذ الطيب الادريسي
- 9 - النقيب صلاح الدين لحو
- 10 - الاستاذ عبد الجليل الادريسي
- 11 - الاستاذ المهدي بالكبير
- 12 - العبدلاوى
- 13 - احمد العمراني

رقائع الجلسة الاولى :

فتحت الجلسة على الساعة 9 تقريبا بالتحقيق من هوية الاشخاص المتهمين وقد لوحظ ان القاعة كانت مكتظة بسير المعتقلين واصدقائهم وجهور من المواطنين الذين حضروا لمتابعة المحاكمة .

بعد الانتهاء من التحقيق من هوية المتهمين تقدم الدفاع برفع شكليه يتعلق بمحاضر الشرطة التي يعتبرها الدفاع باطله لعدم قانونيتها اعتقادا على الفصولين 68 و 69 من قانون المسطرة الجنائية ، وقد ركز الدفاع على انعدام وجود الاذن بتهديد مده الوضع تحت الحراسة التسي تراوحت ما بين 5 و 8 شهو وهذا تدخل الاستاذ الدباغ

ليطالب بسحب المحاضر المحررة من قبل الشرطة وعدم اعتبارها كونها لا تعتمد للمرافعة لان الوضع تحت الحراسة عند الشرطة هو تدبير استثنائي اجازته المشرع الا انه احاطه بعدة تقييدات في الفصولين 68 و 69 من قانون المسطرة الجنائية اللذين ينظمان مدة الحراسة ويحددانها ، وان حرص المشرع على تقديم المتهم الى القاضي لينظر في طلب الاذن بالتهديد لم يكن كلاما عابرا وانما كان الهدف منه التحقيق من حالة الشخص الموضوع تحت الحراسة وجعل السيد وكيل الملك على بينة من الامر وان انتقام الاذن بتهديد الوضع تحت الحراسة يجعل الدفاع يؤكد بالحاج ان جميع المعتقلين ظلوا طوال مدة طويلة فى معتقلات الشرطة بكيفية غير مشروعة تمس بحريية الاشخاص ويعتبرها الدفاع مسا بحقوقي في رعاية حقوق المواطنين وصيانة حقوقهم كما اعتمد الاستاذ الدباغ في طلب

عدم اعتبار محاضر الشرطة كوثائق على اللغة الفرنسية التي حررت بها بينما اغلبية المتهمين وربما كلهم يجهلون الفرنسية .

ثم تدخل الاستاذ اشرفى ليؤكد ما جاء في تدخلات الاستاذ الدباغ ويليح على عدم شرعية محاضر الشرطة بسبب انعدام الاذن بملفات المتهمين وبقائهم مدة طويلة تحت الحراسة يعتبرها غير قانونية .

كما تدخل الاستاذ عبد الرزاق الخوش يوسع ان الفصلين 67 و 68 و 69 من قانون المسطرة الجنائية اعطت للمواطنين كثيرا من الضمانات مما يتعلق بالوضع تحت الحراسة وحددت لهم اجالا مغنيه واستغرقت وجود الاذن المكتوب من قبل وكيل الملك

وفي حالة عدم الاذن بذلك فان التمديد ممنوع وعلى هذا الاساس فان كل تمديد بدون اذن يعنى انه اعتقال تعسفى وتكون المحاضرة حينئذ باطلة .

ثم اعطيت الكلمة للسيد التيريمى باسم النيابة العامة ليعرض موقفها فى قضية التمديد تحت الحراسة ، وهو يتلخص فى عدم وجود أى فصل فى القانون ينص على بطلان المحاضر فى حالة عدم وجود الاذن المكتوب بالتمديد تحت الحراسة فى الملف ، واكد ان الاذن الكتابى موجود عند المضابطة القضائية وان لم يكن موجود بالملف ويمكن ان يعطى بالهاتف كلما طاب ذلك !

ثم عد الاستاذ ادبىاح ليؤكد ان استنتاج النيابة العامة هو استنتاج حطير ويهدد حرية المواطنين وذكر النيابة العامة بمقتضيات الفصل 292 وبأجهادات قضائية صادرة عن محاكم مختلفة تقضى ببطلان هذه المحاضر التى لم تراعى فيها مدة الحراسة وادلى بآراء بعض الفقهاء المغاربة والاجانب فى الموضوع .

وندخل بعد الاستاذ احمد العمراوى ليعرض على ان وجود الاذن بالتمديد بين محتويات الملف شئ لازم وضرورى وحتى لو فرضنا اننا سايرنا النيابة العامة وصدقناها بانها قامت باجراءات قانونيه لاعطاء اذن التمديد فان المنهم الذى يريد ان يطمحوا فى هذه الاجراءات امام الجهات المختصة ملزم بالاطلاع على هذه الوثائق وعلى اذن التمديد التى ينبغى ان تكون وثيقة من وثائق الملف وليست وثيقة ادارة تبقى لدى الشرطة .

واعطيت الكلمة للاستاذ المرزومى الذى ترح راييه فيما ذهب اليه النيابة العامة من ان قرار الاحالة الصادر عن غرفة الاتهام قد القى جميع العيوب السابقة عن صدره قائلا ان هذا لا يمكن للنياية العامة ان تحتج به طبقا لمقتضيات الفصل

350 من قانون المسطرة الجنائية ، ذلك ان هذا القرار لم يبلغ الى المحامين اولا من اجل استعمال حق الطعن فيه ، اصف الى ذلك ان هذه القرارات لم تبليغ الى المتهمين الا ما بين 25 و 30 سبتمبر 1974 فى حين ان السعدين انقضوا الذى حذف هذه العرقة وتضمن تقنيات خاصة ببعضايا الجنائية أصبح سارى المفعول يوم فاتح اكتوبر 1974 ، وبطبيعة الحال فان تطبيق الاثر الفورى لقانون المسطرة لا يلزم المتهم بالطعن فى قرار صادر عن غرفة تم حذفها وجعله محقا فى ان يثير هذه الدفوعات امام محكمته .

ثم انسحبت المحكمة للمداولة واصدرت حكما عارضا برفض طلب الدفاع بابطال محاضر الشرطة الخالية من اذن التمديد تحت الحراسة والمكتوبة باللغة الفرنسية ، وحكما بالموافقة على احضار ادوات الاقتناع المحجوزة كما خبرت هيئة الدفاع ان الملفات انطوية المتعلقة بالمتهمين وعالى الخصوص المتهم الملبانى الزاوى - قد ضمت الى الملف وتعتبر من وثائقه .

بعد ذلك تقدم الاستاذ حميد بنمخلوف بطلب اجراء خبرة قضائية على الادوات المحجوزة وقد رفضت المحكمة الملتبس بعد مداولة .

وتقدم الاستاذ عبد العلى بملتمس يرمى الى اجراء خبرة طبية على موكله زهير الودغرى الذى يعتبره الاستاذ عبد العلى السلاوى مصابا بخذل عقلى ، وقد رفضت المحكمة هذا الملتمس واثر ذلك شرعت المحكمة فى استنطاق المتهمين ، وقد تم استنطاق اثنين منهم فى هذه الجلسة وهما علاوى احمد وعلاوى عبد القادر اللذان انكرا الاتهام الموجهة ليهما وهى ايواء اشخاص مسلحين وعدم التبليغ عن المس بسلامة الدولة وعقب ذلك رفعت الجلسة على ان تستأنف اليوم الموالى (الثلاثاء)

وقائع الكاملة : لجلسة 12-7-76 بمحاكمة فلس

نقدم اليوم تفاصيل وقائع
ليوم الاثنين الماضى ، ولقد
الجلسات الاولى .

والحاج احسن

في اطار المحاكمات
السياسية التى تجرى ببلادنا
واصلت غرفة الجنايات بمحكمة
الاستئناف بفاس جلسات يوم
الاثنين 12.7.1976 والتى
كانت قد أوقفتها خلال أيام
عيد الشباب .

لقد سبق لهيئة المحكمة أن
استنتظت 35 معتقلا، واليوم
تتابع استنطاق من تبقى من
المعتقلين السياسيين .

اشارت الساعة الى 8ر45 وقد
حضر الى قاعة المحكمة كل من
بهمم الامر من هيئة المحكمة
والنيابة العامة و الدفاع
والمعتقلين وكذا الجمهور الذى
يتابع هذه القضية بكل اهتمام
فنودى على السيد : والحاج
لحسن المدعو التهامى -
شاب من اوفوس - الراشدية
- ماذا تقول فى التهمة
الموجهة اليك وهى التآمر على
قلب نظام الحكم بالمغرب ؟
- ليس لى أى علاقة بهـذه
التهمة .

- ولكنك اعترفت عند
الشرطة ؟

نقدم اليوم تفاصيل وقائع
ليوم الاثنين الماضى ، ولقد
الجلسات الاولى .

والحاج احسن

فى اطار المحاكمات
السياسية التى تجرى ببلادنا
واصلت غرفة الجنايات بمحكمة
الاستئناف بفاس جلساتها يوم
الاثنين 12.7.1976 والتى
كانت قد أوقفتها خلال أيام
عيد الشباب .

لقد سبق لهيئة المحكمة أن
استنتطقت 35 معتقلا، واليوم
تتابع استنطاق من تبقى من
المعتقلين السياسيين .

اشارت الساعة الى 45ر8 وقد
حضر الى قاعة المحكمة كل من
بهمم الامر من هيئة المحكمة
والنيابة العامة و الدفاع
والمعتقلين وكذا الجمهور الذى
يتابع هذه القضية بكل اهتمام
فنودى على السيد : والحاج
لحسن المدعو التهامى -
شاب من اوفوس - الراشدية
- ماذا تقول فى التهمة
الموجهة اليك وهى التآمر على
قلب نظام الحكم بالمغرب ؟
- ليس لى أى علاقة به-ذه
التهمة .

- ولكنك اعترفت عند
الشرطة ؟

- لقد تعرضت لتعذيب وحشى
ومتنوع عند الشرطة كل ذلك
لاعترف بما لم أفعله ، ورغم
ذلك لم اعترف بشيء وما جاء
بمحاضر الشرطة هو من وضع
خيالهم النشيطة فى هذا
المجال

- لكنك عند قاضى التحقيق
اعترفت ولم تكن معرضا
للتعذيب بالمرة .

- وحتى عند قاضى التحقيق
فاننى لم اعترف ، لانه ليس
لدى ما اعترف به وكل ما قلت
اننى سافرت الى الجزائر فى
جولة سياحية .

- ماذا تقول فى اتصالك
بالجزائر بمنظمة كانت تريد
قلب النظام بالمغرب ؟

— تذكر أن الشرطة المقت

عليك القبض ببیتك .

— أنه تحريف . لقد ألقى على

القبض بالشارع .

— ماذا يمكن أن تقول عن هذه

الاشياء ؟ : رسائل ووراق

أخرى .

— انها مجرد رسالة وليست

لى .

— قبل أن تسافر الى الجزائر

اين كنت تدرس ؟

— بالمدرسة المحمدية

للمهندسين .

— ومع من سافرت الى

الجزائر ؟

— لقد سافرت وحدى

— أول شيء يسأل عنه

الجزائريون ، حالة المغرب

العامة . فماذا قلت لهم ؟

— باعتباري طالبا تحدثت لمن

اتصلت به عن الدراسة

بالمغرب وقلت عنها أنها بخير

ولكن حبذا لو استطعت

الحصول على منحة الى الخارج

اذ في الدراسة بالخارج فائدة

خاصة . و من أجل هذا

سافرت الى فرنسا .

— لقد اتصلت في الجزائر

بالطالبي والخصاصي والحاتمي

وغيرهم . وهؤلاء الاشخاص
عناصر رئيسية في المنظمة .
ما ذا قالوا لك ؟

— لقد اتصلت بهم فعلا فى
اطار الصداقة ، ولا يمكن لى
مهما كان الحال أن أتفق معهم
على عمل ما .

فأنا انتمى الى حزب يعمل
فى العلانية ذلكم هو الاتحاد
الوطنى سابقا ، الاتحاد
الاشتراكى للقوات الشعبية
اليوم . ثم اننى لست مسؤولا
عن أى واحد أتصل بى فيكفى
اننى لم أتصل ، والا فكل
مغربي يمكنه أن يبلغ الشرطة
عشرات المرات عن أشياء
يسمعا وهذا غير معقول .

— فى أى وقت ضاع منك جواز
سفرك ؟

— فى أواخر يناير 74 .

— ماذا ضاع لك معه ؟

— لاشئ .

— هل أخبرت السلطة بذلك ؟

— لا لاننى انتظرت أن يبعثه
لى من سيعثر عليه كعادة كل
المغاربة المعروفين بالامانة .

— أنك الان موظف بالسكك
الحديدية . لماذا انقطعت عن
الدراسة . ؟

— ان عائلتى فقيرة واضطرت
للعمل لانقذ حياتها من غول
الفقر .

— هذه اوراق وجدت معك ،
ماذا تقول عنها ؟

— أولا أنها لم توجد معى
ولكنى كتبتها عند الشرطة
عندما طلبوا منى بصفتى طالب
فى كلية المعادن أن أبين لهم
علاقة المتفجرات .

اسئلة النيابة العامة

— عند اتصال عناصر المنظمة
السرية بك بالجزائر ألم
بخامرك شك فى امرها ؟

— قلت سابقا بأن أحدا من
المنظمة التى تقولون عنها لم

يتصل بي وماذنبى أنا ، اذا لم
أكن أعرف عنه ذلك ؟

— لقد قلت عند الشرطة بأنك
قمت بترجمة شريط مسجل من
العربية الى البربرية وذلك
من خلال الاذاعة والتلفزيون
الايين . هل هذا صحيح ؟

— لقد قلت عند الشرطة أكثر
من هذا لقد كنت أحيلهم على
أماكن خيالية أدعى وجود
السلاح بها . كل ذلك لاتمكن
من قليل من الراحة لشدة ما
كانوا يمارسونه من تعذيب .

اسئلة الدفاع :

س : كيف تم استنطاق موكلى
يقول الاستاذ المرزوقى ؟

— قلت المحكمة من أهمية
السؤال واعتبرته متأخرا عن
أوانه لكن الاستاذ المرزوقى
استطرد قائلا ان موكلى تم
استنطاقه عند قاضى التحقيق
بمحضر شرطيين ، ولم يكن
بجانبه أى محام . مما يدل
على الضغط الذى مورس عليه
خلال كل مراحل التحقيق .

ملتزم بتقديم به الدفاع :

قال الاستاذ المرزوقى من
هيئة الدفاع : أن النيابة
العامة ادعت أن موكلى قام
بترجمة شريط مسجل من

المحكمة القاء السؤال الاتى
على السيد والحاج .

— ما هى مهمة السيد والحاج
فى الاتحاد الاشتراكى ، وهل
يؤمن بالعنف كوسيلة للتغيير
من خلال الاتحاد ؟

— اننى انتمى الى الاتحاد
الاشتراكى ومسؤول فى الشبعية
الاتحادية والتزم بكل قراراته
التي مصدرها دائما القاعدة
الحزبية كشكل من اشكال
الديمقراطية التي ينادى بها
الحزب ومعروف عن حزبنا على
المستوى الرسمى انه لا يؤمن
بالعنف وهو ما يؤمن به والنزمه

العربية الى البربرية من خلال
التفريون الليبي ، اننا نلتمس
من المحكمة الموقرة أن تعطى
أوامرها للنزاهة العامة لكى
تحضر هذا الشريط لتؤكد على
ادعائها وآلا فهو مجرد خيال
رفعت الجلسة للمداولة ،
وبعد عودة هيئة المحاكمة
أعلن الرئيس أن ما ادعته
النزاهة العامة غير صحيح لان
الشريط لا يوجد ضمن
المحجوزات وهكذا تعتبر حجتها
هذه مرفوضة .

الدفاع مرة أخرى :

طلب الاستاذ الدباغ من

فوكيك ابراهيم

شباب - طالب - بكلية العلوم بالرباط - من قربة أوفوس - الرأشدية .

قرأ عليه الرئيس صك الاتهام ومضمونه أنه متهم بالتآمر مع منظمة سرية من أجل قلب نظام الحكم بالبلاد .

- قبل أن ارد على هذه التهمة أود أن أوضح الجو السياسي العام للإلاد الذي اعتقلت فيه ذلك أنه عندما حلت منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب لم يبق لى كسائر الطلاب ميدان أمارس فيه حقوقى النقابية كطالب . كان ذلك سنة 1973 .

لكن السيد الرئيس اوقف المتابع ابراهيم عن سرد هذه الاحداث ، وطلب منه أن يركز على التهمة الموجهة اليه فقط قال المتابع عدى ابراهيم

لقد اعتقلت ولا ادرى الاسباب الحقيقية لحد الان . أول سؤال وجهته لى الشرطة كان حول نشاطى الذى قالت عنه أنه غير مشروع ، وهو أننى أتصل بعناصر تحاول قلب نظام الحكم لكننى لم اعترف بأى شىء من هذا ، فعمدت الى تعذيبى بكل أنواع التعذيب ، ومن جراء ذلك لا زلت أعانى من آثار سيئة وأمام هذا ، وتحت العنف الممارس على كنت أقول نعم لكل شىء .

- وماذا تقول فى اعترافك عند التحقيق ؟

- لقد قلت الحقيقة عند قاضى التحقيق وهى أننى لم أقم بأى عمل مما نسب الى ، وإذا كان قد ورد بالتحقيق غير هذا فهو من قبيل محاضر الشرطة

- و ماذا تقول فى هذه المحجوزات ؟ أوراق

- ان من بينها رسالة وهى ليست لى ، ولست أعرف الذى بعثها الى .

وأود أن أشير الى تناقض تحمله هذه الرسالة . ذلك أنها موقعة باسم صديق اسمه وأوشاين ، فى حين هذا الأخير بعث الى بتذكار من فاس بعد رجوعه من فرنسا يهنئنى فيه بعيد رأس السنة .

- لقد صرحت عند قاضى التحقيق بأنك سافرت الى الجزائر وأنك اتصلت هناك بالخصاصى وهو من عناصر المنظمة ثم عدت الى المغرب صعبة والحاج لحسن . ماذا تقول فى هذا التصريح ؟

- لقد قلت سابقا بأننى لم أسافر الى الجزائر مطلقا .

- هل كنت تتابع دراستك سنة 73 ؟

- لقد كنت أوجد بالجامعة ، ولكن الطرد الذى تعرضت له كما تعرض له حوالى مائة طالب لم يمكنى من المتابعة .

- أين كنت توجد فى مارس 73 - كنت أوجد فى الرباط ، وقد عرض على السفر الى الجزائر ولكننى رفضت .

- وماذا تقول فى سفرك الى الجزائر صعبة السيد أوعسينى ؟

- قلت لم أسافر الى الجزائر ومتى سافرت الى بلدتك - أوفوس - وبأى وسيلة ؟

- لقد سافرت فى سبتمبر 73 عن طريق الرباط مكناس ثم آفوس صعبة السيد والحاج بواسطة الحافلة .

- من تعرف من المعتقلين الحاضرين ؟

- أعرف البعض ومنهم والحاج أوعسينى . . منهم من عرفته فى الجامعة ، ومنهم من أعرفه عن طريق الدوار .

الرئيس :

هل من سؤال من طرف النيابة العامة ؟

وهل من سؤال من طرف الدفاع ؟ لا شىء .

أوشاين محمد

- شاب — عامل بفرنسا —
أوفوس الرشيدية وجه اليه
الرئيس التهمة العامة وهى
التأمر على قلب نظام الحكم
بالمغرب .
- لا علاقة لى بهذه التهمة
لا من قريب ولا من بعيد .
— طلب الرئيس محجوزا وقدم
اليه جوازا ليتعرف عليه .
- أنه جواز سفرى .
- ماذا كنت تعمل فى فرنسا ؟
— كنت عاملا بمعمل زفت .
- بأى طريقة سافرت الى
هناك ؟
— بطريقة قانونية .
- متى عدت الى المغرب ؟
— قبل أن أعود الى المغرب
سافرت الى بلجيكا صاحبة
صاحب المعمل لانه بلجيكى .
- ماذا قلت عند قاضى
التحقيق ؟
— قلت الحقيقة . وهى اننى
لم أفعل شيئا مما أُلصق بى
- وأين القى عليك القبض ؟

صدف

— م —

عن

— د —

—

تستق

—

—

هي

دهك

—

شخ

—

الملك

—

—

بفرنسا اسمه أحمد ؟

— لقد وصلتني رسالة من
مجهول يطلب مني أن ألتقي

به في إحدى المقاهي هناك .

وحضرت فعلا إلى الموعد

ولكنني لم أتصل بأحد لأنني لا

أعرف هذا المجهول .

— ماذا وجدت عندك الشرطة

أثناء اللقاء القبض عليك ؟

— وجدوا جواز سفر وبرقية

عادية ، وما كنت أتيت به من

فرنسا من نقود . وقد أخذوا

آفوس ، مسقط رأسي .

ماذا قلت عند قاضي
نيق ؟

قلت سابقا بأنني قلت

ليقة وهي أنني لم أفعل

أما مما نسب إلى .

من تعرف من المعتقلين ؟

أعرف والحاج وغيره لأنهم

قريتي .

النيابة العامة :

ما علاقتك بالتاجر المتجول

فرنسا ؟

إنها علاقة مهنية ، وكنت

كل ذلك
ورغم
وما جاء
ن وضع
هذا
التحقيق
معرضا
التحقيق
ليس
قلت
فى
تصالك
تريد

الدراسة . ؟
— ان عائلتى فقيرة واضطرت
للعمل لانقذ حياتها من غول
الفقر .
— هذه اوراقى وجدت معك ،
ماذا تقول عنها ؟
— أولا أنها لم توجد معى
ولكنى كتبتها عند الشرطة
عندما طلبوا منى بصفتى طالب
فى كلية المعادن أن أبين لهم
علاقة المتفجرات .
اسئلة النيابة العامة
— عند اتصال عناصر المنظمة
السرية بك بالجزائر ألم
بخامرك شك فى امرها ؟
— قلت سابقا بأن احدا من
المنظمة التى تقولون عنها لم

لكن السيد الرئيس اوقف
المتابع ابراهيم عن سرد هذه
الاحداث ، وطلب منه أن يركز
على التهمة الموجهة اليه فقط
قال المتابع عدى ابراهيم
لقد اعتقلت ولا ادرى
الاسباب الحقيقية لحد الان .
أول سؤال وجهته لى الشرطة
كان حول نشاطى الذى قالت
عنه أنه غير مشروع ، وهو
أننى أتصل بعناصر تحاول
قلب نظام الحكم لكننى لم
اعترف بأى شيء من هذا ،
فعمدت الى تعذيبى بكل انواع
التعذيب ، ومن جراء ذلك
لا زلت أعانى من آثار سيئة
وأمام هذا ، وتحت العنف
الممارس على كنت أقول نعم

سنة 73 ؟
— لقد كنت أوجد بالجامعة ،
ولكن الطرد الذى تعرضت له
كما تعرض له حوالى مائة
طالب لم يمكنى من المتابعة .
— أين كنت توجد فى مارس 73
— كنت أوجد فى الرباط ، وقد
عرض على السفر الى
الجزائر ولكننى رفضت .
— وماذا تقول فى سفرك الى
الجزائر صحبة السيد
أوعسينى ؟
— قلت لم أسافر الى الجزائر
— ومتى سافرت الى بلدتك
— أوفوس — وبأى وسيلة ؟
— لقد سافرت فى سبتمبر 73
عن طريق الرباط مكناس ثم

انك متهم بجريمة عدم التبليغ
عن المس بسلامة الدولة .
— انى لم أعلم شيئا حتى
أكون مسؤولا عنه
— وماذا قلت عند الشرطة ؟
— كنت أقول نعم لكل شيء
أرى فيه نجاة لى من التعذيب
الذى تعرضت له .
— انك متاهم بجريمة عدم
التبليغ عن المس بأمن وسلامة
الدولة ذلك أنك قلت عند
قاضي التحقيق بأن اللوزى حدو
اتصل بك من أجل تكوين
خلايا سرية قصد الاطاحة
نظام الحكم بالبلاد .

— وماذا تعرف عن اللوزى
حدو ؟
— أنه من الاسرة ، وسم
عنه أنه متهم بأعمال
بأمن وسلامة الدولة الداء
ومنذ ذلك الحين غادر المن
وام أتصل به طلقا .
الاقليمية بالرشيدية ، و
لى أن عملت بجيش التحرير
وأصبحت اذ ذاك عدة اص
لا زلت أعانى من آثاره
وهكذا لا تسمح لى بالق
بأى عمل مما نسب الى
على أننى لا أومن بالتفسير

كرومى الحاج الطاهر

العويسى عبد الله بن عياد

- طالب بالمعهد الوطنى للاخصاء
- من سوس .
- انك متهم بقبولك العمل
فى منظمة كانت تحاول الاطاحة
نظام الحكم فى المغرب . ماذا
تقول فى هذه التهمة ؟
- لم يعرض على اى عمل
من هذا القبيل . وكل ما
هناك اننى اعتقلت سنة 74
وقدمت الى الشرطة رسالة
لاتعرف عليها ، فلم استطع
ذلك لانى لاأعرف صاحبها ،
وكل ما قلت اننى شبعت الخط
لاحد الاشخاص هو بوسنة
عبد الفنى .
- لقد اعترفت عند قاضى
التحقيق بانك قبلت العمل
بهذه المنظمة التى من بين
اعضائها عمر ودهكون .
- انى الح على أن أعود
لاوضح قضية الرسالة لان
مصري شديد الارتباط بها .
لقد أرغمتنى الشرطة— تحت
أصناف من التعذيب على أن
أصرح بصاحب الرسالة ،
وعملت فى الخفاء كل أنواع
الحيل لتوقع بى ، ولكنى لم
أعترف بشئ لاننى لا أدرى
— ما علاقتك ببوسنة عبد
الفنى ؟
- لقد كان يقيم معى .
- وما علاقتك بعمر دهبكون؟
- لقد سمعت أنا بدورى بهذا
الاسم فقط وليس لى معه
اية علاقة .
- وكل ما أعرفه عنه اننى
قرأت عنه بالصحف الوطنية
الا اننى سبق لى أن رأيته

صدفة ولم أكن أعرف أنه هو
— ما هي المسافة التي تفصلك
عن المعهد ؟

— حوالى ثلاثة كيلومتر .

— وما هي الوسيلة التي
تستعملها للذهاب إليه ؟

— الدراجة النارية .

— اذن هذه الدراجة النارية
هي التي حملت عليها عمر
دهكون ؟

— ليس عمر دهكون ، وانما
شخص لم أكن أعرف هويته
— لماذا أحرقت رسالة وجهت
اليك من فرنسا ؟

— أحرقتها لابتعد عني كل
الملابس لاننى برىء . خاصة
واننى انتمى الى الشيوعية
الاتحادية وهي في تلك الظروف
متابعة لانقه الاسباب .

— ما علاقتك ببو الحاج ؟
— علاقة طلابية ، وتجمعنا
سويا الشيوعية الاتحادية .

— أستعرض علينا برامج
سنوات المعهد الوطنى للأحصاء
— عرض السيد العويسى مواد
كل السنوات . . .

— هل لك جواز سفر ؟
— حاولت الحصول عليه ،

ولكننى لم أفلح .

— لقد صرحت عند الشرطة
بأن بوسنة عبد الغنى اتصل

بك وعرض عليك السفر
الى الخارج لتقوم بمهمة

التدريب على تزوير الاوراق
القانونية قصد استعمالها من

طرف المنظمة عند الحاجة .
ماذا تقول في هذا الاعتراف ؟

— كل ذلك من نسج الخيال
وأكرر مرة أخرى أن من يقبل

العمل من هذا
القبيل يجب أن يكون

متوفرا على شروط صحية أولا
وأنا مريض بالبرد — الروماتزم

— ما هي الاسماء المستعارة
الآخرى التي تحملها ؟

— لا شيء .
— واسم : العبادلة ، ما

علاقتك به .
— ليس لى به أى علاقة .

النيابة العامة :

طلبت النيابة العامة احضار
الرسالة التي نفى العويسى

معرفته لها ، فأحضرت ،
ومرة أخرى لم يتعرف عليها

السيد العويسى .

طالب بكلية العلوم بالرباط
— انك متهم بالتآمر على قلب
نظام الحكم بالبلاد . ماذا
تقول ؟

— ما نعرف — ابتسامه .

— ولكنك اعترفت عند قاضي
التحقيق ؟

— ما نعرف — ابتسامه —
مع رفع اليدين .

— هل سافرت الى الجزائر ؟
— ما نعرف — رفع اليدين .

— وما هي المحجوزات التي
ضبطت عندك ؟

— ما نعرف — رفع اليدين
دائما .

الدفاع :

ذكر الاستاذ المرزوقي
للمحكمة بان موكله الملية
الزواوي هو الشخص الذي كان
قد طلب في حقه عند بداية
المحاكمة عرضه على طبيب
اخصائي في الامراض العقلية
لانه مصاب . لكن النيابة
العامة اعترضت ، كما رفضت
المحكمة هذا الطلب . ومرة
اخرى تقدم بهذا الملتمس وقدم
حجة تثبت الحالة المرضية
للموكل .

رفعت الجلسة للمداولة ثم
عادت وقررت ما يلي :

« لقد تقدم المتهم للتحقق
ولم يكن يومئذ مصابا باى خلل
عقلي كما يقول الدفاع ، كما
انه منذ حضوره لدى المحكمة
منذ 5 يوليوز 76 لم يلاحظ
عليه اى خلل عقلي ، ولهذا
فان المحكمة ترفض الملتمس .

الدفاع :

قال الاستاذ المرزوقي : نبه
المحكمة الى ان موكله كان
طيلة الجلسات في غيبة عما
يجرى بالغرفة وذلك تحت
تأثير اصابته العقلية ، وان
هذه الحالة ظهرت كلية منذ ان
كان نزيلا بالسجن المدني
فاس ولهذا فاننا نلج على طلبنا
ونرجو من المحكمة ان تأخذه
عين الاعتبار لانه في صالح
لعدالة نفسها .

تقدمت ، وواصلت استنطاقها
للمتابع الملية ، لكن السيد
الملية كان يجيب دائما :
« ما نعرف » ويتنسم ويرفع
يديه عشوائيا . ومن جملة
الاسئلة التي القاها عليه السيد
الرئيس ما يلي :

— ما مهنتك ؟

— ما نعرف .

— هل تدخن ؟

— هل اشعل ؟ ارتفعت بعض
الصحكات من الجمهور وهنا
تبين للرئيس ان المتهم الملية
قد يكون مصابا عقليا بالفعل

الدفاع :

قال الاستاذ المرزوقي :
سيدى الرئيس : لقد تبين لكم
الان عمليا ان موكله مصاب
عقليا ، ولهذا فاننى التمس
باسم هيئة الدفاع استدعاء
الدكتور كريسون الذى كان
مشرفا على علاج موكله السيد
الملية خلال مدة اقامته
بالسجن المدني بفاس الى
الان ، وذلك لافادة العدالة
بتقرير عن حالة موكله العقلية
وبالتالى اثبات مدى تحميله
لمسؤولية الاعمال التي نسبت
اليه او عدم تحميله لاي
مسؤولية .

رفعت الجلسة للمداولة ،
وبعد ان عادت أعلنت ما يلي

« نظرا للحالة المرضية
العقلية التي اظهرها المتهم
اثناء استنطاقه ، والتي تميزت
بالشكل الذى سجله السيد
كاتب الضبط مقرر الجلسة ،
وللتأكد من هذه الحالة فان
المحكمة تقرر عرض المتهم على
الدكتور كريسون او من يقوم
مقامه حالا قصد رفع تقرير
مفصل حول حالة المتهم ،
وقررت تكليف النيابة العامة
بالسهر على تنفيذ هذا
القرار » .

و عقب هذا القرار كانت
الساعة تشير الى الثانية
زوالا الا ربعا . فاعلن السيد
الرئيس عن انتهاء جلسة اليوم
على أمل مواصلة الاستنطاق
صباح الغد ، الثلاثاء 13 . 7
13 . 7 . 76 على الساعة

السرز اوى الالىلى

طالب بكلية العلوم بالرباط
- انك متهم بالتآمر على قلب
نظام الحكم بالبلاد . ماذا
تقول ؟

- ما نعرف - ابتسامة .

- ولكنك اعترفت عند قاضي
التحقيق ؟

- ما نعرف - ابتسامة -
مع رفع اليدين .

- هل سافرت الى الجزائر ؟

- ما نعرف - رفع اليدين .

- وما هي المحجوزات التي
ضبطت عندك ؟

- ما نعرف - رفع اليدين
دائما .

الدفاع :

ذكر الاستاذ المرزوقي
للمحكمة بأن موكله المياني
الزاوي هو الشخص الذي كان
قد طلب في حقه عند بداية
المحاكمة عرضه على طبيب
اخصائي في الامراض العقلية
لانه مصاب . لكن النيابة
العامة اعترضت ، كما رفضت
المحكمة هذا الطلب . ومرة
اخرى تقدم بهذا الملتمس وقدم
حجة تثبت الحالة المرضية
للموكل .

رفعت الجلسة للمداولة ثم
عادت وقررت ما يلي :

((لقد تقدم المتهم للتحقيق
ولم يكن يومئذ مصابا باى خلل
عقلي كما يقول الدفاع ، كما
انه منذ حضوره لدى المحكمة
منذ 5 يوليوز 76 لم يلاحظ
عليه اى خلل عقلي ، ولهذا
فان المحكمة ترفض الملتمس .

الدفاع :

قال الاستاذ المرزوقي : ننبه
المحكمة الى أن موكلى كان
طيلة الجلسات في غيبة عما
يجرى بالفرفة وذلك تحت
تأثير اصابته العقلية ، وأن
هذه الحالة ظهرت كلية منذ أن
كان نزيلا بالسجن المدني
بفاس ولهذا فاننا نلج على طلبنا
ونرجو من المحكمة أن تأخذه
بعين الاعتبار لانه في صالح
العدالة نفسها .

رفضت المحكمة الطلب مرة
ثانية بناء على الاعتبارات التي

تعدمت ، ووصلت استنطاقها
للمتابع المياني ، لكن السيد
المياني كان يجيب دائما :
((ما نعرف)) ويتنسم ويرفع
يديه عشوائيا . ومن جملة
الاسئلة التي القاها عليه السيد
الرئيس ما يلي :

- ما مهنتك ؟

- ما نعرف .

- هل تدخن ؟

- هل أشعل ؟ ارتفعت بعض
الصحكات من الجمهور وهنا
تبين للرئيس أن المتهم المياني
قد يكون مصابا عقليا بالفعل

الدفاع :

قال الاستاذ المرزوقي :
سيدى الرئيس : لقد تبين لكم
الان عمليا أن موكلى مصاب
عقليا ، ولهذا فاننى التمس
باسم هيئة الدفاع استدعاء
الدكتور كريسون الذى كان
مشرفا على علاج موكلى السيد
المياني خلال مدة اقامته
بالسجن المدني بفاس الى
الان ، وذلك لافادة العدالة
بتقرير عن حالة موكلى العقلية
وبالتالى اثبات مدى تحميله
لمسؤولية الاعمال التى نسبت
اليه أو عدم تحميله لاي
مسؤولية .

رفعت الجلسة للمداولة ،
وبعد أن عادت أعلنت ما يلي
((نظرا للحالة المرضية
العقلية التى اظهرها المتهم
اثناء استنطاقه ، والتى تميزت
بالشكل الذى سجله السيد
كاتب الضبط مقرر الجلسة ،
وللتأكد من هذه الحالة فان
المحكمة تقرر عرض المتهم على
الدكتور كريسون أو من يقوم
مقامه حالا قصد رفع تقرير
مفصل حول حالة المتهم ،
وقررت تكليف النيابة العامة
بالسهر على تنفيذ هذا
القرار)) .

و عقب هذا القرار كانت
الساعة تشير الى الثانية
زوالا الا ربعا . فاعلن السيد
الرئيس عن انتهاء جلسة اليوم
على أمل مواصلة الاستنطاق
صباح الغد ، الثلاثاء 13 . 7
13 . 7 . 76 . على الساعة
التاسعة والربع .

فاس : المراسل

الوقائع الكاملة : لجلسة 76-7-13

واصلت غرفة الجنايات الكبرى بمحكمة الاستئناف بفاس جولتها الثانية في إطار محاكمة 48 من المعتقلين السياسيين الذين هم نزلاء سجن عين قادوس المحدثي بفاس. وقد افتتحت جلسة اليوم 13-7-76 بالبت في قضية السيد الملياني الزاوي الذي اخبرنا في مراسلة الاثنين 12-7-76 ان الدفاع طلب في حقه عرضه على طبيب اخضائي في الامراض العقلية لانه مصاب عقليا . وقد اعلنت المحكمة انها بعد ماعرضت السيد الملياني على الطبيب الذي اشرف على علاجه خلال اقامته بالسجن بواسطة النيابة العامة. ان الدكتور السيد كريسون اشار ببقاء المريض تحت اشرافه لمدة معينة وذلك حتى يتمكن من معرفة الحالة المرضية التي طرأت عليه وحتى يستطيع ان يعطي تقرير مفصلا في ذلك. وهكذا فان المحكمة نفذت تعليمات الطبيب وهي تحيل السيد الملياني على السيد الدكتور .

الدفاع:

قال الاستاذ حميد بن مخلوف: نذكر المحكمة الموقرة بان السيد الدكتور اخبرنا كهيئة للدفاع بانه بعث برسالة الى المحكمة في الموضوع منذ سنتين اخبرها فيها بان السيد الملياني مصاب عقليا . ومن العبث تركه داخل السجن لكذبه لم يتلق اي جواب عن رسالته هذه. وبلاضافة الى هذا . فبناء على اشارة الدكتور . وبناء على تنفيذ المحكمة لتعليماته بوضع

السيد الملياني تحت اشراف الطبيب فاني وباسم هيئة الدفاع يقول الاستاذ حميد بن مخلوف التمس من المحكمة الموقرة ان تسرح كل المتابعين الذين لهم علاقة بالسيد الملياني المريض في انتظار نتائج الطبيب لان السيد الملياني جر معه الى هذه المحاكمة كثيرا من المتابعين ولولاها لما كانوا ماثلين امام العدالة اليوم .

هذا وقد عزز كل من الاستاذين الدباغ والكوهن ملتزم الاستاذ بن مخلوف وذلك باثارتهم لنظرية قانونية تقضي بعدم اعطاء رأي من طرف المحكمة في قضية ما مسبقا .

النيابة العامة .

لقد اعترضت النيابة العامة على ملتزم الدفاع واعتبرت السيد الملياني مسئولا منفردا عن اعماله بالاضافة الى ان قد اعتقل مؤخرا بالنسبة لمن لهم علاقة به من المتابعين واعطت بيانا حول تاريخ اعتقال كل من مجموعة الملياني. وهكذا تقول النيابة العامة بان السيد الملياني جر الى التهمة وليس هو الذي جر الآخرين معه كما يقول الدفاع .

المحكمة: ترفع الجلسة للمداولة .

عادت هيئة الغرفة من المداولة واعلنت قرارها برفض ملتزم الدفاع واعتبرت قضية الملياني منفصلة عن قضايا المتابعين الآخرين الذين لهم علاقة .

وبعد هذا نادى الغرفة على المتابعين الباقين لاستئنافهم على الترتيب الاتي:

السيد : المويل بوشتي بن علي .

س: انت متهم بجريمة تدبير المؤامرة ضد نظام الحكم لكنك لم تقم بأي عمل من اعمال التنفيذ. ماذا تقول؟

ج: انها تهمة لاساس لها من الصدة.

س: ولكنك اعترفت لدى الضابطة القضائية؟

ج: لم يكن لدى ما اعترف به. ومن اجل ذلك عذبوني كثيرا واذا كان قد جاء بالمحاضر اعتراف فانه بهتان وزور .

س: وماذا تقول في اعترافك لدى قاضي التحقيق؟

ج: وايضا عند قاضي التحقيق لم يكن لدي سر اعترف له به وهو بدوره فاني لانهزله عن الخلق او الاعتماد على ما جاء في محاضر الشرطة .

المتابع : العيون مبارك .

س: انك متهم بقبول العمل في منظمة سرية كانت تعمل على قلب نظام الحكم ماذا تقول؟

ج: هذا غير صحيح. وبصفتي اعرف السيد الملياني منذ الصغر والذي تبولون انه دعاي الى الانضمام الى هذه المنظمة . لايمكن لي ان اقبل منه مثل هذا العرض وهو مريض عقليا .

س: وماذا تقول في اعترافك لدى الشرطة وقاضي التحقيق؟

ج: انه زور والحقيقة هي ما اقله امامكم وانا بعيد عن كل ارباب وتعذيب .

المتابع : السيد : اللحياني احمد بن عمر . - شاب - ممرض -

الحسمة

س: لقد اعترفت عند الشرطة وقاضي التحقيق بالتهمة الموجهة اليك وهي التامر على قلب النظام. ماذا تقول الاء؟

ج: تبقى دائما مجرد تهمة .

س: ما علاقتك بالمرباط سليمان؟

ج: لاشي .

س: منذ كم لم تر المرباط سليمان؟

ج: قبل ان يسافر .

س: والى اين سافر؟

ج: لا ادري .

س: لقد اعترفت عند الشرطة بان المرباط سليمان الذي له علاقة مع البصري هو الذي دعاك الى الانضمام الى المنظمة فقبلت؟

ج: هذا غير صحيح

س: اين تعمل الان اي قبل ان تدخل السجن؟

ج: اعمل بفرنسا .

س: ولماذا غادرت مهنتك - التمريض سابقا -؟

ج: لان الاجرة قليلة لم تكن تكفي لي لسد الحاجيات التي تضحم بشكل متفادش بسبب الغلاء

س: هل انت متزوج؟

ج: نعم .

س: وهل لك اطفال؟

ج: نعم

س: ومضى حصلت على الجواز؟

ج: عام 1968

س: وهل سافرت معك زوجتك؟

ج: لا

المتابع : عبد القادر بن العزيز المرباط .

س: انك متهم بعدم التبليغ عن المس بسلامة الدولة . ماذا

تقول؟

ج: انها تهمة باطلة .

س: وما علاقتك بالمرابط سليمان؟

ج: انه ابن اخي .

س: وكيف علاقتك به؟

ج: حسنة

س: هل كان يبادلك الزيارة؟

تزوجته ابنتي امتنعت عن

س: لماذا كانت تبحث عنه الدولة؟

ج: لا ادري

س: وهل سمعت بهذا؟

ج: اجل . كسان الناس

س: ولكنك اعترفت عند الشرطة بانك كنت تعرف السبب الذي من اجله تبحث عنه الدولة؟

ج: ابدا .

المنايع: اعيسى علي بن يوسف - شاب - عريف بالقوات المساعدة . مكلف بمهمة بمركز الهاتف بالتشريفات الملكية بالرباط .

س: حسب الفصل 208 و 224 فانك منهم باستغلالك لمصلحة الهاتف بالتشريفات الملكية لصالح منظمة سرية بالخارج

ج: انها تهمة باطلة . وان الشخص الذي اتهمته باذي سمحت له باستعمال الهاتف كان ضعيفا عندي بالفعل . ولكن في ظرف لم يكن فيه متابعا من طرف السلطة . وقد سافر بعد ذلك ولم التق به ثانية الا انه اتصل بي بولسطة رسالة سألني فيها عن احوال أسرته وكلفني بان اسلم

عنوانه لصديق له يرسله بدوره . وهذا ماقلت للشرطة وقاضي التحقيق . واذا كان قد ورد بالمحاضر غير الحقيقة فاني اذكر ان الشرطة ارغمتني على توقيع اوراق قد تكون بضاء وعياني معصبتان . هذا بعدما اذقتني اصنافا من التعذيب اصبت خلالها في راسي واسناني . وهذه اثار العمليات التي اجرى لي بمستشفى العسائي بفاس من جراء تلكم الاصابات .

س: وهل اتصلت بعد ذلك باوعيسى محمد؟

ج: لقد اتصلت به عند الشرطة

س: وما علاقتك به؟

ج: انه ابن عمي .

س: اين تسكن؟

ج: اسكن في المحمدية . ولكني داته الحضور في الرباط

س: ماوسيلتك للتنقل؟

ج: القطار .

س: ما عمل ابن عمك او عيسى محمد؟

ج: انه يدعى انه موظف .

س: قبل ان يدعى انه موظف ماذا كان يشتغل؟

ج: كان يعمل بالقوات المسلحة الملكية وذلك سنة 1963 س: كيف عرفت انه هرب من الجيش؟

ج: بواسطة البحث الذي علمت ان السلطة تقوم به س: عندما اصبت انت رجلا اخذ يكلفك بالبحث عن اشخاص مجهولين؟ ج: هذا غير صحيح . والحقيقة انه كان يكلفني بالبحث عن اشخاص من دوارنا معروفين . س: ما علاقتك بالحاج لحسن؟ ج: علاقة اجتماعية في الشارع فقط .

س: كيف اتحدث له فرصة التحدث بالهاتف وهو للتشريفات الملكية

ج: لقد طلب مني ذلك فعلا عندما التقيت به باحد شوارع الرباط وهو في حالة قلق وذهول . ولكني تعربت من تلبية طلبه .

س: هل كنت تعمل بهاتف التشريفات الملكية بواسطة قرار؟

ج: لا - وانما بواسطة امر لاندي عسكري ولست موظفا لان

الموظف يكون تابعا لمصلحة الوظيفة العمومية ويأخذ اجره من المالية العامة . اما انا فكنت

اخذ اجري من صندوق خاص .

س: ما رتبتيك بالقوات المساعدة؟

ج: عريف .

اسئلة الدفاغ:

س: ماهو اللباس الذي كنت تعمل به؟

ج: اللباس المدني

س: هل كنت تعمل بمصلحة الهاتف وحدك؟

ج: لم اكن وحدي . وانما كان يعمل الى جانبي شخصان اخران .

س: وماذا كانا يلبسان هما الاخران؟

ج: اللباس المدني ايضا .

مقابلة بين اوعيسى علي والحاج لحسن . والقت العروة على

الحاج لحسن الاسئلة الاتية:

س: ما علاقتك باوعيسى علي؟

ج: معرفة مجردة . وقد تعرفت عليه في الرباط

س: هل طلبت منه فعلا استعمال هاتف التشريفات الملكية؟

ج: اجل .

اسئلة الدفاغ:

س: اين ومتى اجرى لك العملية الجراحية على راسك؟

ج: اجرى لي العملية بمستشفى العسائي بتاريخ 21 بريل .

النيابة العامة:

ان العملية الجراحية التي اجرى للمتهم كانت بعد التحقيق معه . وعندئذ كان في صحة جيدة .

الدفاغ:

قال الاستاذ الدباغ باسم هيئة الدفاغ: ان موكلتي اعيب قبل

التحقيق معه وقد صرح اثناء الاستدعاء انه في سنة 1974 و

1975 ام احيل على مستشفى ابن سينا من اجل ذلك . ولما

علمت الشرطة بهذا بادرت الى تقديمه للتحقيق قبل ان تجرى

له العملية . ومن اجل هذا يقول الاستاذ الدباغ فاني التمس من

المحكمة الموقرة اصدار امرها باستدعاء محرري محضر

الضابطة القضائية المتعلق بموكلتي او عيسى علي وذلك

لاستفسارهم ومواجهتهم مع هذا الاخير لاثبات ما اذا كان موكلتي

قد وقع المحضر يومين بعد اعتقاله اي يوم 13 - 3 - 73

في حين ثبت انه لم يقدم الى النيابة العامة بالمحكمة يوم 7 -

6 - 74 .

النيابة العامة:

اعترضت النيابة العامة الملتمس المحكمة:

ترفع الجلسة للمداولة

حكمه عارض: قررت المحكمة رفض طلب الدفاغ . وهكذا تكون

المحكمة قد انتهت عملية استئناف المتابعين ثم اعلنت

عن بداية المرافعات واعطت الكلمة للنيابة العامة: مرافعة النيابة العامة:

ان النيابة العامة ساهرة بكث عناية على حرية المواطنين وسلامة الوطن . ومن اجل هذا فانها تقصت حقيقة هؤلاء المتهمين الثمانية والاربعين واتبنت بالحجج الدامغة انهم يعلمون خارج اطار المشروعية. ولهذا فهي تعتبرهم مجرمين في حق مقدسات الوطن التي يعتر بها الكك ويدافع عنها. وما تعدد الاحزاب السياسية ببلادنا وما الخطاب الملكي الاخير الذي تناول عدة مبادئ ديمقراطية التي يتمتع بها الشعب المغربي الادلي . مادي على ماقول . مما جعلني ارجو من المحكمة الموقرة اعتبار هؤلاء المتهمين مجرمين غير سياسيين لانهم يعلمون خارج اطار المشروعية كما قلت .

سيدي الرئيس ان تقسيمه المتهمين الى خمس فئات هو تقسيم قانوني مبني على تفهم عميق لفعل كل من المجرمين. والتقسيم هو كما يلي:

الفئة الاولى: عناصرها متهمون بتدبير مؤامرة من اجل قلب نظام الحكم واحلال نظام اخر مكانه وهم

1 - إدريس الودغير زهير .

وكان دوره في المنظمة الاعتداء على بعض الاشخاص من رجال الامن وغيرهم ووضع المتفجرات بالمراقب الرسمية والعمومية وذلك لاشارة الفتنة التي هي اشد من القتل.

2- مرزاق البزيد: الذي

قبل العمل داخل المنظمة حيث

اتصل به الحسين الخزار قصد تدريبه في الجزائر على استعمال السلاح وذلك لينفذ دوره العدواني على قيادات اكادير ومرافقها العمومية قصد الاطاحة بنظام الحكم وقد مكنت البزيد باكادير صلبة عناصر اخرى زهاء تسعة اشهر كانوا خلالها .. منهمكين في صنع المتفجرات وقد اعتدوا بالفعل على مخازن وشرطي حيث قتلوا الشرطي باكادير واستحوذوا على سلاحه. وبعد جولة استطلاعية قاموا بها في الجنوب عاد البزيد الى الجزائر وفي شهر يناير 73 علم البزيد ان المنظمة ستدخل الى المغرب لتنفيذ مؤامرتها . وكان دوره هذه المرة نقل اعضاء المنظمة من الحدود الجزائرية الى المغرب بواسطة سيارته 404 ولكنه ضبط من طرف الشرطة الساهرة على امن وسلامة الوطن والمواطنين فسبق الى الاعتقال الاحتياطي. وقد اعترف بكل اعماله الاجرامية لدى الشرطة وقاضي التحقيق .

3 - مربوح بوحجلة:

اما اعترافه لدى الضابطة القضائية الخالي من كل لبس وشك فانه يعتبر مجرما في حق مقدسات الوطن. والدليل على ذلك انه سبط وهو يحمل ورتين شخصيتين. ولم يستطع امام المحكمة ان يعطى تفسيراً لهذه الحالة وانه في سنة 73 حل بالجزائر وكلف بمهمة تخريبية داخل المغرب بواسطة المتفجرات لكنه لم يتمكن من تنفيذ مهمة لاسباب .

4 - بنور محمد:

في سنة 72 سافر الى الجزائر واتصل بصره السيد حسين العنابي الهارب فعرض عليه الانضمام الى المنظمة فقبل وهكذا اخذ يتحرك بين المغرب والجزائر في اطار المهمة التي كلف بها .

5 - كمال الحسن:

انظم الى المنظمة عن طريق بنور محمد وذلك بعد اطلاعه على اهداف المنظمة وقد تم اختياره من طرف الحسين العنابي. وقد سافر الى وجدة ليلتقي بالشخص الذي كان مكلفا بتمريضه الى الجزائر لكنه لم يتصل به فعاد الى ايت عتاب في انتظار جديد .

6 - العياشي محمد:

انخرط هو الاخر في المنظمة التخريبية بواسطة بنور محمد واستجاب لاهدافها بكل طواعية فسافر الى وجدة ليتدرب على حمل السلاح لكنه لم يتمكن من ذلك لان الشرطة ضبطته واقت عليه القبض.

7- الحاج لحسن المدعو النهامي:

سافر الى الجزائر بعد ما قبل العمل بالمنظمة ليتدرب على استعمال السلاح. وهناك اتصل بعناصر المنظمة فحاوله على مركز عسكري للتدريب. كما انه قام بترجمة شريط من العربية الى البربرية بمس بكرامة النظام بالمغرب وذلك عن طريق الاذاعة والتلفزيون الليبي ثم اتصل بمسئول هام في المغرب صحة شخصين اخرين ليقوم

بالاعمال التخريبية التي كلف بها .

8 - علاوي عبد القادر:

انخرط في المنظمة عن طريق الجعواني ورفيق له وقد استضافهما في بيته كما قام باخفاء السلاح وكمية من الرصاص للاستعمال عند الحاجة. وفي 73 جاء اعضاء من المنظمة واخذوا منه السلاح والرصاص وطلبوا منه انتظار واستقبال سلاح اخر سيصله فيما بعد.

9 - الططاوي احمد بن موح:

بناء على علاقته بالحسين العنابي فقد اتصل به شخص يخبره بان العنابي يطلب منه ان يعمل بالمنظمة فاستجاب للفكرة. وذهب معه الشخص المذكور الى مقبرة ببني ملال ودله على سلاح كان مقبورا هناك وذلك قصد استعماله عندما تدعو الضرورة الى ذلك. والسلاح سيدي الرئيس موجود امامكم وارجوا من المحكمة الموقرة ان تنظر اليه من وجهة نظر المتهم الذي سبق له ان حمل السلاح ايام المقاومة مما جعله يثق في نفسه على انه سيستطيع اصلاح هذه البندقية التي تبدو قديمة وغير صالحة للاستعمال.

سيدي الرئيس:

هذه باجمال اعترافات هؤلاء المتهمين. والحجج المادية لاثبات تدل عادية على انهم كانوا يريدون القضاء على نظام الحكم بالبلاد بعد القضاء على شخصيات برينة من رجال السلطة وغيرهم.

الفئة الثانية:

1 - أوشاين محمد

قبل العمل داخل المنظمة بفرنسا عن طواعية، وهكذا أخذ يتحرك بين فرنسا وبليجيكا والجزائر والمغرب وليبيا في إطار القيام بدوره الذي كلف به والذي هو مفصل على محاضر الشرطة وقاضي التحقيق.

2 - المهدي احمد بن محمد: انخرط في المنظمة بعد تفهم اهدافها الحقيقية وكلف بتكوين خلية من اجل تنفيذ الدور الذي كلف به.

3 - ومليح الحاج لحسن: في سنة 71 اتصل به عضو من المنظمة وعرض عليه العمل داخلها فقبل بكل استعداد. ثم اتصل بباقي عناصر المنظمة من اجل تحديد العمل التخريبي الذي سيناط به.

4 - فوكيك ابراهيم: لقد توجه الى الجزائر واتصل بالظالبي حسن والخاصي فآخذوه الى شواحي وهران قصد التدريب على حمل السلاح ثم اتصل ببودرقية وزوده بالتعليمات من اجل الاعتداء على مرافق عمومية بالمغرب كدار الاذاعة ومراكز الشرطة. سيدي الرئيس هؤلاء المنتمون الاربعة جريمتهم هي محاولة قلب نظام الحكم بالمغرب. واعتراقاتهم الخالية من كل شائبة تؤكد صدق اعتقادهم على تنفيذ مؤامرة الانقلاب.

الفئة الثالثة:

1 باب الله والعبد: زار الجزائر مرتين لكي يتصل بعناصر المنظمة التي قبل عن طواعية العمل بها وقام بالدور الذي هو مبين ومعترف به لدى الشرطة وقاضي التحقيق.

2 محمد بن صالح: ودعاه الى الانخراط في المنظمة واخبر ان اعطاء الخلايا سيوجهون الى ليبيا والجزائر من اجل التدريب على السلاح ثم سيعودون الى المغرب في انتظار الاوامر.

3 عدى ابراهيم: انه من معارف الحسين العنابي. وقد اتصل به بنور محمد وكلفه بتكوين خلايا بايت اعقاب فقبل الفكرة وباتت ينفذها كما تشهد بذلك اعترافاته.

4 سعاد محمد: هو الاخر اتصل به محمد واخبره ان العنابي ارسله اليه وطرح عليه قضية الانتماء والمشاركة في المؤامرة فاستجاب كما استجاب للسفر الى ليبيا والجزائر من اجل التدريب.

5 محمد ايت شاري: وهذا بدوره اطلع على اهداف المنظمة وتيقن من انها تريد الاطاحة بالنظام فحبذ الفكرة وعمل من اجلها بالسفر الى الجزائر.

6 افروان محمد بن لحسن: ان المنتم افروان له معرفة سابقة بالعنابي ومن اجل هذا

اتصل به بنور محمد ودعاه الى المشاركة في المؤامرة فقبل الدعوة كما عرض عليه السفر الى الجزائر فقبل ومن اجل ذلك سافر الى وجدة وهناك التقى بنور محمد الذي مرره الى الجزائر بطرقه الخاصة

7 زهير عبد السلام: لقد انضم الى المنظمة عن طريق بنور محمد الذي اتصل به واخبره انه مبعوث اليه من طرف العنابي لحسن وكلفه بتكوين خلايا. وان يجعل ضيعته رهن اشارة المنظمة وذلك لاختفاء الاسلحة. كما انه كلفه بالحصول على بطاقات شخصية فارغة لاستعمالها عند الحاجة.

8 رفيق عبد الله بن محمد

لقد قبل العمل ضمن المنظمة بواسطة بنور محمد المبعوث اليه من طرف الحسن العنابي. كما قبل السفر الى الجزائر قصد تحديد مهامه والتدريب عليها.

9 فهمي علي: انه في اواخر 73 اتصل به المرباط سليمان واخبره بانّه ينتمي الى منظمة سرية لها علاقة بالخارج وهدفها القضاء على النظام بالمغرب. وعرض عليه فكرة الانتماء وقبل وابتدى استعداد له لتكوين خلية تتكون من ثلاثة اشخاص

10 المويل بوشتي: في سنة 74 اتصل به العنابي واخبره بوجود المنظمة فقبل العمل ضمن اعضائها وسافر

الى الجزائر ثم عاد الى المغرب قاصدا الوادي الناشف بنواحي وجدة حاملا في بديه خبزة وكتابا كعلامة ليعرفه بها شخص كان له معه موعد هناك لكن الشخص لم يحضر وعاد الى وجدة حيث بقي عليه القبض.

11 العيون مبارك: لقد انخرط في المنظمة التي عرف بكل تفهم اهدافها وذلك بواسطة عضو منها.

12 المجاهد ابراهيم: لقد اتصل به بوحجة واخبره ان المدعو الخضر بعث اليه ولكي يثق به اراه صورة زوجته ودعاه الى الانضمام الى المنظمة فقبل الطلب. واخذ في التحرك من اجل تنفيذ الدور الذي كلف به والذي اعترف به هو بنفسه لدى التحقيق.

13 العوسي عبد الله: هذا المنتم اتصل به شخص من المنظمة اسمه بوسنة عبد الغني وعرض عليه الانضمام الى المنظمة بعد ما بين له اهدافها فقبل الدعوة وكلف بدور تزويد الاوراق والوثائق ومن اجل هذا سافر الى الخارج ليتدرب على ذلك.

14 العمراني محمد: في سنة 73 اتصل به شخص يدعى المهدي واخبره بوجود المنظمة واهدافها وعرض عليه فكرة الانضمام فقبل وعين له دورا داخلها.

15) عزة ادريس بن حميدة
لقد انخرط هذا المتهم في
خلال سنة 71 وذلك بواسطة
عضو من المنظمة هو السيد او
مليك. وكلف بدور اثاره الفوضى
بين صفوف العمال من اجل
الانطلاق الى اعمال تخريبية
تعمل على اثاره. الفتنة في
البلاد.

16) حدادي عمر بن عبد
الواحد :

لقد قبل الدعوة التي وجهت
اليه للانخراط في المنظمة وذلك
خلال سنة 73 بواسطة السيد
المهدي احمد .

17) اشهار مصطفى :

لقد ضبط في حوزة المتهم
كتب ماركسية ونشرات تؤكد
التهمة الموجهة ذلك انه اتصل
به شخص يدعى شيشة من
منظمة ماركسية لينينية ودعاه
الى الانضمام اليها فقبل واخذ
يتحرك في اطار مهمته .

18) اللحياني احمد بن عمر .
لقد قبل العمل بالمنظمة
وانيط به دور تكوين خلايا اخرى
من اجل العمل على الاطاحة
بالنظام. 19 - زروق احمد 20 -
انجار بنعيسى + سيدي
الريس: هؤلاء المتهمون جريمتهم
هي التآمر على قلب نظام الحكم
بالمغرب وجريمتهم هذه
يحددها القانون واقيمتها
اعترافاتهم لدى التحقيق. مهدى
اذا صادقة على نواياهم السيئة
وما عدم تنفيذهم لها الا بسبب
يقظة شرطة البلاد التي ضبطتهم
قبل ان يعفلوا فنجا الله هذا
البلد الامين من عبث العائثين
وشعب المشاغبين.

الفئة الرابعة:

وتتكون من خمسة متهمين

جريمتهم هي ابواء عناصر من
المنظمة وعدم التبليغ عنهم
وعن المس بامن وسلامة الدولة.
وهم:

1 علاوي احمد بن عبد القادر :
في دجنبر 72 جاءه شخص
مسلح واواه. وفي فبراير جاءه
الجعواني صحبة شخص اخر من
المنظمة وسلمه اسلحة والبسة
عسكرية واخفاها عنده هذا في
الوقت الذي يفرض عليه الواجب
التبليغ عن هؤلاء وفصح امرهم
لدى السلطات .

2) علاوي عبد القادر محمد
وهذا المتهم ايضا قبل ابواء
الجعواني ورفيقه في نفس
التاريخ دون ان يخبر السلطة
بذلك.

4 بنعيسى محمد

نفس التهمة ونفس العمل.
وذلك في فبراير 73

5 علاوي ميلود بن عمر .
نفس العمل. ونفس التهمة
وذلك في ماي 73

- سيدي الرئيس كل هؤلاء
متهمون بابواء اشخاص مسلحين
واخفاء امرهم في الوقت الذي
كان يفرض عليهم الواجب ان
يفضحوا امرهم امام السلطات
المحلية

الفئة الخامسة: وعناصرها هم:

1- او عسيدي على بن يوسف.
بحكم وجوده كعامل بمركز
هاتف التشريعات الملكية فقد
اتصل به ابن عمه او عسيدي
محمد الذي كان من ضمن عناصر
المنظمة والذي علم عنده انه
متابع لكنه لم يبلغ السلطة
بذلك .

2- اورحما ابراهيم.

في يناير 74 اتصل به
فوكيك ابراهيم - وكلفه

بالذهاب الى الجرف في مهمة
لصالح المنظمة وبدل ان يبلغ
السلطة قام بمساعدة فوكيك .
3 - اللوزي ابراهيم

في يناير 73 طرق بابيه
الجعواني وجماعة بعده فاواه
وعلم بحقيقة امرهم ولم يبلغ
السلطة بذلك .

5- عبد القادر بن عبد العزيز
المرباط

اتصل به المرباط سليمان
وكان فارا من العدااة وطلب منه
ابوائه واخفاء امره فاستجاب
للطلب

6- كرومي الحاج الطاهر .

اتصل به اللوزي احمد واخبر
بشأن المنظمة وطلب منه
مساعدة في هذا الاطار. فظلمانه
مع ان حب الوطن وسلامة البلاد
يلزمانه بتبليغ امر مثله هؤلاء
المجرمين لكنه لم يفعل .

7 - مفيدي بن الجلاي:

اتصل به المدعو السلاوي
واطلعه على هوية المنظمة
وعرض عليه ان يذهب معه الى
الجزائر ليتعرف اكثر على
اهدافها لكنه لاذ بالصمت مما
جعلها يكون منابعا لان جريمة
عدم التبليغ عن المس بامن
الدولة وسلامتها .

8 الموحيدي بوشعيب .

اتصل به السلاوي ايضا في
سنة 72 واطلعه على اهداف
المنظمة ومخططاتها فاستحسن
الفكرة واخفاها في نفسه بل
وسمع بان يكون منزله مقر
الاجتماعات

9 ابو عنان محمد

في سنة 73 اتصل به المتهم
كمالي لحسن ودعاه الى الانضمام
الى المنظمة لكنه اعتذر وكتف
سرهما ولم يبلغ الشرطة .

سيدي الرئيس سادني
المستشارين. هذا هو تقسيمه
النيابة العامة لهؤلاء المجرمين
في حق مقدسات البلاد وذلك
كل حسب ملفه الذي اثبتته
محاضر الشرطة وقاضي التحقيق
وتقصيناه ووجدنا انه صحيح
فقدما من اجل ذلك الحجج
والبراهين المادية والمعنوية.
وهذا ما جعل النيابة العامة
تعتبر ان هؤلاء المجرمين
ليسوا مغاربة اذ لو كانوا كذلك
لما لهم ان يعيش وطنهم افلا
في حلق السعادة والازدهار سواء
في الماضي او الحاضر او
المستقبل. ذلك المستقبل الذي
يعمل جلالة الملك اكثر ما في
وسعه ليجعله سعيدا يتفق
ومطامح الشعب المغربي العظيم
المتشبث باهداف العرش
المجيد .

وبناء على ذلك سيدي الرئيس
ارجو من محكمته الموقرة اعتبار
هؤلاء جميعا مجرمين وبالتالي
تطبيق اشد ما يمكن من
العقوبات عليهم تنسجم وخطورة
الاعمال التي كانوا يعترفون
تنفيذها وذلك حسب التصنيف
الذي بينت والذي على ضوءه
انا شددكم عقوبة الفتنة الاولى
بمقتضى الفصل

والفتنة الثانية بمقتضى الفصل
: والفتنة الثالثة بمقتضى
الفصل 174 فقرة 2 - والفتنة
الرابعة بمقتضى الفصل 209.
والفتنة الخامسة بمقتضى الفصل:
208 - 209 كل هذه الفصول من
القانون الجنائي الذي شرعه
المشرع المغربي والذي يجري به
العمل بالمحاكم الوطنية.
ولمحكمته كامل النظر .

المراسل